بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

على جبريل حين استفزاه ما اتى به فقال معاذ الله ان ابتك بهذا ان هذا من الشيطان
ومعنى قوله وما ينطق عن الهوى انه لا يتعمد النطق عن الهوى وان نطقه غير ناش عن
هوى النفس بل انما هو كلاءة الحق بالناس وابتغاء لمرضات الله فانه كثيرا ما ينطق
صلى الله عليه وسلم باشياء قبل ان يوحى اليه فتوافق الله تعالى على ذلك او نسخه الى ما
هو مراد الله تعالى انه لا ينطق عن الهوى ويقر عليه بل النطق المقر هو عليه ان هو الا
وحى يوحى وبالجملة الامر في ذلك هين وان استشكله البيضاوي وعباس وابن بطال
وجماعة من الاكابر ومثل هذا لا يخفى على الضنا حفظه الله تعالى وابقانا ونظر به انه
يبغى في سد باب التاويل لا في فتحه وهو اهل لذلك انشاء الله تعالى فلينظر هو ابقنا
ما ونفعنه فرحمه الثاقب عانه الله على جمع الخيرات ولله الحمد وحده وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين تمت رسالة نصب المجانيق
لرفع شبهة الغرانيق على التمام وهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم

اللمعة السنية في تحقيق الله القاء في الامنية ما نصه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله هادي الذين امنوا الى صراط
مستقيم واشهد ان لا اله الا الله القابل ومن يومن بالله يهدي قلبه والله بكل شيء
عليم واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله المؤيد باحكام الايات بعد نسخ
ما يلقيه الشيطان بتمكين الله العليم الحكيم وصلى الله عليه وعلى اله واصحابه صلاة
وسلاما فايضى البركات على السابق واللاحق من خزاين الله ذو الفضل العظيم
اما بعد فقد سالت يدك الله ايها الارجح عن مسئلة الغرانيق المشهورة وذكرت
ان العلماء طالوا في الاجوبة عنها بعدا ثبات ان لها اصلا اصيلا وان لها ثلاث
طرق رجالها رجال الصحيح خلا فالمن انكر القصة من اصلها كعياض وغيره
وذكرت انك ناقلت الاجوبة فلم ترى منها جوابا يسلم من شيء مخصوصا ما ارتضاه
الشيخ ابن حجر الهيتمي في شرح الهمزية وابده من ان النبي صلى الله عليه وسلم اصابته
سنة فحاكى الشيطان قراءته بصوته ليشبهه صوته الخ اذ فيه ان هذا يرفع
الوثوق بالقران جميعه الذي منه فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته
وذكرت انك رايت بعد ذلك البيضاوي رحمه الله صرح بمثل ذلك في سورة الحج
وان المامول تحرير هذه المسئلة وازالة هذه الشبهة فاقول وبالله التوفيق قال الحافظ
جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى في الدر المنثور واخرج البزار والطبراني
وابن مردويه والضياء في المختارة بسند رجال ثقات من طريق سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا افرايتم اللات والعزى
ومناة الثالثة الاخرى تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فسر المشركون
بذلك وقالوا قد ذكر الهتنا بخير فجاءه جبريل فقال اقرا ما جئتك به فقرا افرايتم
اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن

لنبي فقال ما ابتلك بهذا هذا من الشيطان فانزل الله تعالى وما ارسلنا من رسول
ولا نبي الا اذا تمنى الى آخر الآية وهذه الرواية الصحيحة صريحة في انه صلى الله عليه وسلم
قرأ تلك الكلمات ونطق بها اولا عند الالقاء وثانيا عند طلب جبريل منه القراءة عليه وهو
دليل على المعنى ما صح عن سعيد بن جبير من قوله في الحديث فالقى الشيطان على لسانه
تلك الغرانيق العلى الخ ومثله عن ابن عباس وابي العالية وقتادة وعكرمة والسدي ومعنى
روي عن مجاهد فالقى الشيطان في فيه تلك الكلمات الخ هو ان لسانه صلى الله عليه وسلم
عن القاء الشيطان الملبس عليه بالقاء تلك البلاة من الله المحكم
المذكورة في الايات بعدها لا الشيطان محاكيا نغمته في حالة تفاعس كما ارتضاه
الشيخ ابن حجر كما يوضحه الرواية السابقة من ان جبريل لما قال له اقرأ على ما اضل به
فقرأ حتى اتى على تلك الكلمات بناء على انه من القائه فقال ما ابتلك بهذا هذا من الشيطان
الخ فان الناطق بها لو كان الشيطان محاكيا في حالة تفاعس لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
يقرؤها حين طلب جبريل منه القراءة لانه لم يطلب الا قراءة ما جاء به وانه لم يأت
بها قطعا والغرض انه لم يتكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم عن القاء الشيطان
وانما الناطق بها الشيطان في حالة تفاعس محاكيا قياسي وجه يقرؤها
على جبريل حين طلبه منه هذا ما لا وجه له كما هو واضح جدا عند الانصاف
واذا علمت صحة النقل بان الناطق بتلك الكلمات رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القاء
الشيطان الملبس بالقاء الملك بتمكين الله تعالى ابتلاه ظهر ان رد البيضاوي
على هذا الوجه بقوله وهو مردود عند المحققين مردود قوله وان صح فابتلاء
بتغيير الثابت على الايمان عن المتنزل فيه هو الصحيح الذي يفيده النقل
الصحيح ويستفاد من بقية الكلام من قوله تعالى ليجعل الى اخر الايات الثلاث

حتى

حتى ان البيضاوي قال في قوله تعالى ليجعل الخ علة لتمكين الشيطان منه وقال في
الكشاف وكان تمكين الشيطان من ذلك محنة من الله وابتلاء للمنافقين به كما
وظلمة والمؤمنون نورا وايقانا والله سبحانه له ان يمحن عباده بما شاء من صنوف
المحن وانواع الفتن انتهى فان قلت النقل المذكور معارض لقوله تعالى وما ينطق
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ولقوله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل
الاية ولقوله تعالى ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن الاية قلت لا معارض عند
الامعان لان النقل المذكور وما في معناه من الاحاديث وان دلت على انه صلى الله عليه
وسلم نطق تلك الكلمات لكنها كالاية دالة على انه صلى الله عليه وسلم انما نطق
بها عن القاء الشيطان الملبس بالقاء الملك بتمكين الله تعالى ابتلاء وكما كان النطق
بها تبعا للالقاء لم يكن ذلك نطقا عن الهوى ولا تقولا على الله ولا ركونا اليهم
شيأ قليلا لان شيأ من ذلك لا يتاتى الا اذا كان النطق عن اختيار منه ابتداء من غير
تابعية للالقاء الملبس عليه والملازم باطل لدلالة صريح الاية على ان الشيطان القا
في الامنية ودلالة الروايات المتعاضدة المعتبرة للاية على ان النطق كان عن
تبعية للالقاء عن اختيار منه ابتداء فكذا الملزوم فلا نطق عن الهوى ولا
تقول على الله ولا ركونا اليهم شيأ قليلا حاشاه من ذلك صلى الله عليه وسلم
ثم قول فرعني بمعناه المشهور ومعنى قراءة كذلك الامنية فسرت بمعناها
المشهور وبالقراءة قال ابن عباس امنيته اذا سلم قومه وقال الحكيم الترمذي
امنية الرسول خطرات وهذا لا ينافي قول ابن عباس لما سمعه لان امنيته
ان يسلم قومه نوع من الخطرات ثم بعض الروايات تدل على ان الالقاء كان في صلاة

نفاس وبعضها على انه صلى الله عليه وسلم سمي وعكن الجمع بان يكون السهو عبارة
عن الخطرات التي تجيء منيته اذا لم تقم قومه وان يكون ذلك في حالة نفاس فيزيد
الكمالات في قراءته على لسانه صلى الله عليه وسلم تبعا للالقاء الملبس والله اعلم
قال الحافظ السيوطي في الدر المنثور اخرج عبد ابن حميد وابن الانباري في المصاحف
عن عمرو بن دينار قال كان ابن عباس يقرأ وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث
واسند البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال قد كان فيما مضى قبلكم من الامم محدثون وانه كان في امتي هذا منهم فانه عمر
بن الخطاب رضي الله عنه والمحدث بفتح الحاء المشددة قال الخطابي هو الملهم يلقى
الشيء في روعه قال الحافظ السيوطي في رسالة احاديث القطب والابدال عن ابي
طاهر المخلص من طريق سيف بن عمر عن محمد بن طلحة وسهل قال كتب عمر الى ابي عبيدة اذا
اتت فرغت من دمشق ان شاء الله تعالى فاصرف اهل العراق الى العراق فانه اليّ في
روعي انكم ستفتحونها الا ترى قوله وقال الامام ابو عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي
قدس سره في كتابه ختم الاولياء الفرق بين النبوة والولاية ان النبوة كلام ينفصل من
الله وحيا ومعه روح من الله فينقضي الوحي ويختمه بالروح فيه والولاية تلقي
ولي لله حديثه على طريق الخزين فاوصل الى قلبه الحديث وتفصل ذلك الحديث
ويتفصل من الله على لسان الحق معه السكينة فتلقيه السكينة في قلب المحدث فيقبله
ويسكنه اليه الى ما قال كما ان النبوة من الله كذلك الحديث من الله على جهة ما ذكرنا لك
وكما ان النبوة محروسة بالوحي والروح فكذلك الحديث محروس بالحق والسكينة
فالنبوة ياتي بها الوحي والروح قرينه والحديث ياتي به الحق والسكينة قرينه
واعلم

وانما سميت سكينة لانها تسكن القلب عن الريب والحرازه اذا ورد الحق بالحديث على الله
فكذلك الروح يعلم علما على القلب اذا ورد الوحي عن الله تعالى فان قيل فليس للعلاقة
مع هذا سبيل قلنا سبيله كسبيله في الوحي الس قد اتى الرسول بذلك فهل ترك الله
ذلك الامر في لبس الس قد نسخ الله ما القى الشيطان واحكم اياته وانما كان ذلك مرة
واحدة وقال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان
في امنيته فكان ابن عباس يقرأها ولا محدث بخبر ان ذلك كان مما تلى ثم ترك
حدثنا بذلك الجارود حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ابي
ان قال فانما وجد العدو سبيلا حين ادرج وسوسته في الوحي بامنيته النفس
فامنية الرسول خطرات فاذا اتبعني بخطرة واحدة وجد العدو سبيلا بتلك الواحدة
لان الخطرة اذا التقت مساجبها اليها مثل دقيق الباب المرتق فرمي العدو وفي ذلك
الفتق فرمت الكلمة وصار الحباب رتقا كما كان وجرت الكلمة مندرجة في
كلام الله في عطاء الامنية مخفية مستورة عن القلب حتى اذا انتبه القلب
لما بنه واخذه من الهول والفزع ما لا يحاط به وصفا عزه الله بعظم المصيبة التي
ملت به من اجل ذلك فقال وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى حل به
هذا فلست باول من ابتلي بهذا فانا نبه لما حدث لينسخ الله عن لسانه كلمة الشيطان
ويحكم اياته فهل كان هذا الامر واحدة ليس قد قبل ما جاء من الوحي بعد ذلك دخل
اسهم نفسه وقلبه بعد ذلك فقال انه قد تبين لي من امري ما تبين فكيف لي بان
الاصدق ما يرد عليّ قلبي بعد هذا فهل وقع في ريب عما جاء به من الوحي من بعد ذلك
فاين عمل الروح على قلبه حتى يصير الوحي مقبولا هكذا لك المحدث اذا نزل به مثل ذلك

لم يتركه الله وذلك حتى يتداركه وحتى ينسخ عن قلبه ما اندرج في حديثه عن ربح الشيطان
ثم يحكم بعد ذلك اياته او يراد من الحديث فان عمل الكينة وابن حراسة الحق واداؤه
عن الله فان المحدث اعظم من ان يتخفى بحديثه انتهى كلامه قدس سره والمقصود
ان نطق رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك الكلمات عن القاء الشيطان الملبس بالقاء
الملك ابتلاء من الله تعالى لا اباء في عصمة ولا يعارض الايات المذكورة ولا يلزم منه
تخليط الوحي بالوسوسة لان الله ينسخ ما يلقي الشيطان عن لسانه ثم يحكم الله اياته
فلا يقع في ريب في شيء من الوحي هو ولا الذين اوتوا العلم ولا الذين امنوا كما
سيتضح وانما لم يقدح ذلك في علو مقامه وعصمته لانه لم يصدر منه الا اتباع
الالقاء وذلك هو الذي نصب لنبوة غيران الله ابتلاه باختفاء الالقاء الشيطاني
في غطاء الامنية المحكم المذكورة في قوله تعالى ليجعل ما يلقي الشيطان الى آخر الايات
الثلاث وقد تبين ان ذلك لا يقدح في عصمته ولا اباء في علو مقامه صلى الله عليه
وسلم اذ لم يكن النطق عن اختيار بل عن تبعية القاء ملبس ابتلاء والله اعلم وبالله
التوفيق واذا تقرر هذا ظهر ان تفسير الالقاء بما كان الشيطان نغمة رسول الله
والقاءه تلك الكلمات في اسماع الحاضرين تفسير يخالف الواقع فان كانوا انما
ارتكبوا هذا مع كونه معارضا للرواية الصحيحة الدالة على ان ما نطق به رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما مر تنزيها لمقام النبوة عن مثل هذا ظنا منهم انه ينافي
العصمة فقد علمت ان التنزيه حاصل على القول بمقتضى الرواية الصحيحة وان نطق
النبي تلك الكلمات تبعا للالقاء الملبس ابتلاء لا يقدح في عصمة ولا يعارض
ايات العصمة فلا حاجة الى ما ارتكبوه لما ذكرناه لا لما ذكره البيضاوي من انه يحمل

بالوثوق

بالوثوق على القران لانه مندفع بقوله فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته
قوله ولا يندفع به لانه ايضا يحتمله قلنا ان اردتم انه يحتمله عند الفرق الاربع
المذكورة في الايتين بعدها فهو ممنوع لدلالة الاية الاتية على انتفاء الاحتمال
عند فريقين من الفرق الاربع المذكورة بعد النسخ والاحكام وان اردتم انه يحتمله
في الجملة اي عند بعض دون بعض فهو مسلم وغير مضر لعدم اخلاله بالوثوق
على القران عند الذين اوتوا العلم والذين امنوا واما اخلاله بالنسبة الى الذين
في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم فهو مراد لان هذا ابتلاء يريد به هدى المستقيم
وما اراده الله لا بد من وقوعه والله سبحانه وتعالى ما نفى الريب والاحتمال
بعد النسخ والاحكام الا عن الذين اوتوا العلم والذين امنوا واما الذين في قلوبهم
مرض والقاسية قلوبهم فاراد الله ان يجعل ما يلقي الشيطان فتنة لهم فيكونون
كما وصفه الله بقوله ولا يزال الذين كفروا في مرية منه الاية
وانما لا يزالون في مرية لعدم التمييز عندهم لان التمييز لا يحصل الا بالعلم
او بالايمان ولا شيء منهما عند الذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وانما
كان نسخ ما يلقي الشيطان ثم احكام الايات مزيلا للاحتمال عند الذين اوتوا العلم
والذين امنوا الان الذين اوتوا العلم يميزون بمقتضى العلم بين الغي والرشاد
فيعلمون انه اي ما احكم بعد نسخ ما يلقيه الشيطان هو الحق من ربه لا ما نسخه
من كلام الشيطان فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم واما الذين امنوا وان لم يكن لهم
هذا التمييز العلمي لكن لهم التصديق الناشئ من النور المقذوف في القلب المخبر
عنه بشرح الصدر في التنزيل الكاشف عن صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومطابقة اقواله للواقع بان النبي صلى الله عليه وسلم صادق في كل ما يأتي به من النفي
والاثبات والنسخ والاحكام وان لم يجلوا لهم دليلا على ذلك وكما كان كذلك
لم يسق عندهم احتمال ايضا ان الامر كما قال الله تعالى ان الله لهادي الذين امنوا
يصدق النبي في كل ما يأتي ويذر المحتوي على قول جبريل ان تلك الكلمات ليست
مما جاء به واما هي من الشيطان وقد نجاها الله الى صراط مستقيم هو التمييز بين
المنجي والرشد والمنزل والمتوصد فان مقتضى الايمان ان يمشي صاحبه اذا
مشي متبوعه الذي امن به وان يقف اذا وقف وان يرجع اذا رجع والله
اعلم وبالله التوفيق قال المؤلف عفا الله عنه تم تسويده يوم الاثنين
في ٩ ضلت من رجب الفرد سنة احسن الله ختامها وفاتحة العام المقبل وما
بعدها بمنه وكرمه امين
والحمد لله رب العالمين
تم

تجارس الرياس باجوبة سوالات اهل
فاس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله سريع الحساب المان بالهام الصواب منشئ السحاب محيي الارض بغيث
رحمته على الاودية والشعاب واشهد ان لا اله الا الله الفعال لما يريد القابل
يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله المصطفى الذي قال ادبني ربي فاحسن تاديبي واوتي الحكمة
وفصل الخطاب صلى الله عليه وسلم وعلى اله الاصفياء الكرام واصحابه الاتقيا
الانجاب صلاة وسلاما مايغني البركات على الافاق والانفس عدد خلق الله
بدوام الله رب الارباب اما بعد فقد ورد العلم خزائن ومفاتيحها السوال
فلوازم حكم الله فانه يوجد فيه اربحية السايل والمعلم والمستمع والمجالسين وورد
تناصحوا في العلم ولا يكتم بعضكم بعضا فان خيانة في العلم اشد من خيانة في المال
وورد ما اهدي مسلم لاخيه هدية افضل من كلمة حكمة يزيد الله بها هدى او
يرده عن ردي وورد كلمة الحكمة ضالة كل حكيم فاذا وجدها فهو احق بها
هذا وقد ورد ها الاخ المكرم الشيخ عبد الله العياشي عاشق بالله
لله في حماية الله كتابكم الكريم يوم الاحد سابع محرم فاتحة ولاله عمها الله
بالخير والبركات في عافية امين وذكرتم انه بلغكم الرسالتان فاما شرح التحفة
فقلتم انه مقبول في القلوب والاسماع والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
واما اللمعة السنية في تحقيق الالفاظ في الامنية فقلتم قد اشكل علينا امرها ولم
يتضح لنا الى الان مكنونها وسرها لما عارضنا في فهم معنى الحديث وحمله على الجامع
من القاعدة الكلية المجمع عليها الدالة على عدم تسلط الشيطان على منصب النبوة

نهاية المخطوطة